S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/16197
4 December 1983
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣
وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

تطبيقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، طلبت مني حكومتي أن أبلغكم بالظروف المحيطة بالعمل الذى قامت به الولايات المتحدة في لبنان في ٤ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ ممارسة لحقها الأساسي في الدفاع عن النفس .

ففي الساعة ٠٠/٩ من صباح السبت ٣ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ ، تعرضت طائرتا استطلاع من طراز ف ـ ١٤ تابعتان للولايات المتحدة ، أثناء قيامهما برحلة استطلاع روتينية فوق الأراضي اللبنانية ، لنيران المدفعية المضادة للطائرات (حوالي ٥٠٠ طلقة) وصواريخ سطح ـ جو (١٠ صواريخ على الأقل من طراز سام ـ ٧) من عدد من المدافع السورية في لبنان .

وخلال الساعات الأولى من يوم الأحد ٤ كانون الأول /ديسمبر ، قامت طائرات البحرية الأمريكية التابعة للأسطول السادس بغارات جوية على التجمعات العسكرية السورية المضادة للطائرات والتي كانت مصدرا للهجمات التي تعرضت لها طائراتنا في المتن الشمالية شرق بيروت . وخلال هذه العملية أسقطت طائرتان أمريكيتان . وقد تم استعادة طيار احدى الطائرتين بسلام . ولدينا معلومات بأن ملاحي الطائرة الأخرى قد هبطا بسلام فوق المناطق التي تسيطر عليها سوريا . وقد طلبنا من الحكومة السورية تسليمهما فورا الى السلطات الأمريكية . ونحن نتوقع من سوريا أن تتقيد تقيدا تاما بالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بطياريننا .

ان وجود القوات الأمريكية في لبنان ـ شأنه شأن الشركاء الآخرين في القوة المتعددة الجنسيات ـ تم باذن من حكومة لبنان ، بموجب اتفاق دولي ابرم في ٢٥ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ . وينص الاتفاق صراحة على أن تتخذ القوات التابعة للقوة المتعددة الجنسيات تدابير للدفاع عن النفس . وقد تمت الرحلات الاستطلاعية فوق الأراضي اللبنانية باذن من حكومة لبنان .

وكان العمل الذى قامت به الولايات المتحدة تدبيرا خاصا للدفاع عن النفس اتخذ كرد مباشر على هجوم سوريا العسكرى غير المستفز على الرحلات الاستطلاعية الأمريكية ، وقصد به منع وقوع المزيد من هذه الهجمات ، وليست لدينا الرغبة أو النية في تصعيد حالة التوتر . وقد أبلغنا السوريين بأنه طالما تمتنع سوريا عن القيام بمزيد من الهجمات ، فليس لديها ما تخشاه من جانب الولايات المتحدة .

وقد أبلغت حكومة سوريا منذ أقل من شهر بالطبيعة الدفاعية وغير التهديدية لهذه الرحلات الروتينية . وليس لدينا أى شك في أن العسكريين السوريين كانوا يعلمون أنهم يطلقون النيران على طائرات أمريكية يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ . والعمل الذى قمنا به ردا على الهجمات المسلحة على رحلاتنا الاستطلاعية كان قرارا أمريكيا خالصا ، وكان محدودا ومتناسبا مع الهجوم السورى ، وقصد به منع تكرار مثل هذه الهجمات . ولم يكن له أى غرض أبعد من ذلك .

ومن الواضح أن العمل الأمريكي ، باعتباره ردا محدودا ومتناسبا وسريعا على هجوم مسلح ضد القوات الأمريكية ، يدخل ضمن الحق الأساسي للدفاع عن النفس والمعترف به في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة .

ان الأساس واضح لتسوية هذه الحادثة . فينبغي لسوريا أن تعيد طياريها على الفور ، وأن تمتنع عن القيام بمزيد من الهجمات ، وأن تتعاون مع حكومة لبنان في اتباع الوسائل السلمية لحل مشاكل لبنان .

وترجو حكومتي التفضل بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) جان ج . كيركباتريك